خطب الجمعة

خطبة د المصلح تبرير الخطأ أخطر من التورط فيه

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله - 00:00:30

تعالى حق التقوى فتقوى الله سبيل النجاة. من اتقى الله وقاه. ومن توكل عليه كفاه. ومن يتقي الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ايها المؤمنون عباد الله تقوى الله - 00:00:50

ان يقوم الانسان بما امر الله جل وعلا رغبة فيما عنده وخوفا مما اعده فيما عنده من الثواب والاجر. وخوفا مما اعده من العذاب والوزر وبذلك يكون العبد من المتقين عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قال - 00:01:10

ليست التقوى بصيام النهار. وبقيام الليل. والتخليط في ماذا؟ والتخليط فيما بين ذلك ليست التقوى بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك انما التقوى اداء ما امر الله. وترك محارم الله. هذه هي التقوى على - 00:01:40

ففتش عنها في قلبك وقولك وعملك عسى ان تكون من المتقين ايها المؤمنون الخطأ كل ابن ادم واقع فيه. فليس احد من الا ولا بد له من خطأ. كما جاء في الصحيح في جامع الترمذي من حديث قتادة عن انس - 00:02:10

قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. وفي حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا والذنب هو الخطأ بترك واجب او فعل - 00:02:40

محرم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم. ولاتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم. اذا الذنب امر لا بد من وقوعه في مسيرة الانسان. مهما اتوقاه وحرص على التجافي والبعد عنه تزل به قدم. تضعف نفسه - 00:03:00

تزل قدمه يغلبه هواه. يزين له اصحاب السوء شيئا من الشر فيقع كل هذا امر طبيعي من جبلة الانسان الى هذا الحد ليس هناك مشكل. ما دام ان الانسان اذا اذنب استغفر واذا اخطأ - 00:03:30

ولم يصر على السيئة ولم يأتي ما يأتي وهو مستهين بحرمات الله فانه يرجى له خير. فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له. لا سيما في حقوق الله عز وجل - 00:04:00

واما في حقوق الخلق فلا بد من الاستباحة والاستحلال وطلب العفو عن المظالم لتكمل توبة الانسان فلذلك كانت التوبة من حقوق الخلق اصعب من التوبة من حقوق الله عز وجل - 00:04:20

فللإنسان حق لابد ان يستبيحه غيبة نميمة سب شتم الاعتداء على مال اعتداء على نفس كل هذا مما يطلب فيه طلب العفو من صاحب المظلمة من صاحب المظلمة كما قال صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه شيء فليستحله الان قبل الا يكون - 00:04:40

درهم ولا دينار. ايها المؤمنون خطأ الانسان ما دام انه على طريق طريق الاستغفار يرجى من الله العفو والغفران. لكن الاشكال كل الاشكال. عندما يتجاوز المؤمن حد الخطأ الى تسويغه. يتجاوز المعصية الى - 00:05:10

تبريرها ليتجاوز ترك ما امر الله والوقوع فيما نهى عنه الى البحث عن ما يجعله امنا من ان يكون مخطئا. هنا تقع المشكلة. لانه هنا القضية ليست خطأ استغفر فيغفر له. انما هو تحريف للكلم عن مواضعه. تغيير للشريعة - 00:05:40

اظلال للنفس وقطع لطريق العودة والتوبة وايضا اغراء للاخرين ان يقعوا في الطريق اسلكوا نفس السبيل. لذلك شتان بين من يخطئ

ويقول ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. وبين من يخطئ ويقول - 00:06:10
قل لا ما اخطأت هذا صحيح. ودليله كذا. وهو يعلم في قرابة نفسه انه يخدع نفسه ويكذب في طلب تبرير سوء عمله. هذا من الذين زين لهم سوء اعمالهم فرآها فرأوها حسنة. هذا يا اخواني الامر ليس تصرفا شاذا لا يفعله الا قليل من الناس - 00:06:30
في مسلكنا في كثير من القضايا. انتصارا للنفس او رغبة في عدم النقد. او تسويغا للخطأ لا سيما في مضايق النقاش وعند الاختلاف واحتدام الخصومات تبرز مثل هذه المظاهر وهي التبرير للاخطاء. لا تبرر خطأ وانت تعلم في قرارة نفسك انك مخطئ - 00:07:00
بل قل اخطأت ربي اغفر لي خطيئتي ربي تب علي ربياني اذنبت ذنبا فاغفره لي هذا اعظم لك مكانا وارفع عند الله من ان تبحث مسوغا عن الخطأ. مسوغا للخطأ مبررا له عند ذلك ينفتح عليك باب من الشرور لا نهاية - 00:07:30
له. والله تعالى يقول فبما نقظهم ميثاقهم عن اليهود. فبما نقظهم ميثاقهم فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. ليش؟ يحرفون الكلم عن مواضعهم تحريف الكلم عن مواضعه هو ان تأتي بدليل تستدل به على خلاف مقصود الشارع واضرب لكم مثلا في - 00:07:50
للنساء على سبيل المثال. وهذا نموذج ذكرته لانه كثير يمارس على نطاق واسع من صغير وكبير ومتزوج وغير متزوج. عندما يقول كثير من الناس في شأن المرأة المرأة خلقت من ظلع - 00:08:20
طيب ماذا يريد كثير من الناس بهذا القول؟ انهم يبررون كل انواع الاساءة التي توجه للمرأة بان المرأة خلقت من ظلع. انهم يبرؤون انفسهم من المسؤولية. التي عليهم تجاه زوجاتهم بناتهم اخواتهم امهاتهم ان المرأة خلقت من ضلع وبالتالي لا تأبه بما يكون منها - 00:08:40
هي المخطئة دائما وهذا من اكبر الاخطاء لانه انت الان تستعمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم سو خطأ تزيف الشريعة. اللي قال صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من - 00:09:10
بماذا ختم كلامه؟ قال فاستوصوا بالنساء خيرا. شف نقيض الاستعمال الذي نستعمله النبي جاء بهذا الخبر ليبين ضعف المرأة خلقة انها خلقت من ظلع واعوج ما في الضلع اعلاه لابد ان تراعي هذه الخاصية وهذه الصفة في المرأة فلا تطلب منها ما هو خارج عن طاقتها في كونها - 00:09:30
لا تكون مستقيمة في كل الاحوال وفي كل الشؤون وفي كل القضايا وفي كل المطالب لابد من ميل وهذا الميل لابد انك تصبر عليه فاستوصوا بالنساء خيرا. نحن ماذا نفعل؟ الان المرأة مستقيمة. وهي صاحبة الحق ونقول خلقت من ظلع ونحن - 00:10:00
ونحن الصحيح هنا جناية على النص النبوي وتشويه للشريعة واغراء لنا بان نمارس مزيد من المزيد من الخطأ لانه ما تشوف نفسك اخطأت المرأة خلقت من ضلع معنى كل خطأ راكب عليها وكل سيئة هي صاحبتها واما انت - 00:10:20
سواء كنت زوجا او ابا او اخا او ابنا انت الصواب وهي الخطأ. لانها خلقت من ضلع. هذا نموذج من الاحاديث النبوية والنصوص الشرعية التي تجير لتبرير الخطأ في الممارسة. لتسويق نوع - 00:10:40
من الخطأ الذي نمارسه تلقائيا اصبحنا بطريقة عادية حتى من لم يتعلم يقول المرأة ناقصة عقل ودين اتركها خله ناقصة عقل ودين. باي حق تصفها بهذا الوصف؟ النبي قال نؤمن بانه قال ما رأيت من - 00:11:00
ناقصات عقل ودين لكن بين ما هو النقص. لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان في يوم عيد. في يوم عيد هذا هذه المقالة قيلت في يوم عيد - 00:11:20
للنساء يأمرهن بالصدقة. ثم يحذرهن من اتباع رغباتهن بغلبة الرجال وحثهن على بذل المال وتصدق. هل يقول ما يعيب انا لو انا بقول لكم الحين يا اخوان ترى وسوريا مئتين من البلاء والجوع لكن انتم الله يهديكم ما بكم خير وفيكم وفيكم هل ستتصدقون؟ ما يمكن تتصدقون لا هذا - 00:11:30
صار هذا هذا الاسلوب لا يحقق المقصود. لن تتقدموا اذا ذمكم من يطلب منكم عطاء. من يطلب منكم انفاقا من يطلب منكم صلاحا النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهن الصدقة قال اكثرن من الصدقة فاني رأيتكن اكثر من اكثر اهل النار حث وترغيب وبيان -

00:12:00
ينبغي ان نفتك من النار بالانفاق ثم ذكر هذه الصفة لا على وجه التنقص لما قالت المرأة وما نقصان دينهن وعقلهن انه نقصان نقصان راجع للفطرة والخلقة. فالدين لا تصلي ايام حيضها. هي لو صلت اثمت. اذا ليس عيبا. هذا النقص - 00:12:20
نقص خلقي مثل شخص مقطوعة يده. هل نقول انت وضوئك ناقص لانك ما غسلت يدك؟ لا لا نقول له ذلك. وضوءه كامل لكن هذا نقص خلقي او نقص خلقي لا يعاب عليه الانسان. وبالتالي يجب ان ان نفهم النصوص النبوية - 00:12:40
ان نعرف مقصود الشارع من كلامه ولا تستدل بحديث وانت لا تعرف معناه واخطر منه ان تعرف معناه في حيزك للانتصار على خصمك او لتسويغ خطئك او لتبرير مسلكك فعند ذلك تكون جنيت جناية - 00:13:00
الجناية الاولى الخطأ والجناية الثانية البحث عن مسوغ للخطأ وتشريع للظلم والشريعة لا تظلم احدا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم - 00:13:20
استغفر الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:13:40
بدأ عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون والله حق التقوى فتقوى الله نور يضيء القلوب. وبه تستنير السبل. يا ايها الذين - 00:14:10
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. والفرقان هو ما يميز به الانسان. بين الحق والباطل بين الهدى والضلال. وما الى هذا الفرقان لا سيما في ايام الاشتباه وكثرة الانحراف والظلال نحن الى هداية الله - 00:14:30
فقراء نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول في افتتاح قيامه في كل صلاته في الليل يقول صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض انت - 00:14:50
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. بعد هذا الثناء والتمجيد جاء السؤال والطلب. اهدني لما اختلف فيه من حقي باذنك فقير صلى الله عليه وسلم الى هداية الله والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - 00:15:10
فما احوجنا الى ان نستهدي الله عز وجل ونسأله الهداية بصدق فانه ان لم يجعل لك الله نورا فما لك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. اللهم انر قلوبنا بطاعتك وارزقنا فقها. شرعك - 00:15:30
والعمل بتنزيلك جعلنا من اوفى عبادك قياما بحقوقك وحقوق رسولك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعدنا ان نكون فتنة وان نكون ضلالا وان نكون شرا على انفسنا او على الخلق يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:50
اللهم اهدنا فيمن هديت وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اليك اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا - 00:16:10
عثرتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كن لاخواننا في سوريا. اللهم كن لهم معينا وظهيرا. اللهم كن لهم معينا وظهيرا اللهم عجل بفرجهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم طال بهم البلاء واشتد عليهم الكرب. اللهم لا كاشف لها الا انت فاكشفها بامر من عندك - 00:16:30
يا عزيز اللهم اكشفها عاجلا غير اجل. اللهم يا ذا الجلال والاكرام عليك بالطغاة الظلمة في سوريا وفي كل مكان اللهم عليك بالصفويين فانهم لا يعجزونك. اللهم سلط عليهم جندا من جندك. اللهم اجعل ما يدبرونه ويخططونه من تفريق - 00:16:50
والمسلمين وايقاع الاذى بهم اللهم اجعله عليهم سوءا يا حي يا قيوم. اللهم احق بهم دائرة السوء. اللهم اشغلهم بانفسهم يا يا عزيز ندرأ بك في نحر كل عدو ظاهر او مستتر ونعوذ بك من شرورهم يا قوي يا عزيز اللهم امنا في اوطاننا واصلح - 00:17:10
وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:30